جامعـــة العربي بن مهيـــدي أم البواقـــي

كليـــة الآداب واللغـــات

قســـم اللـغة والأدب العربي

امتحـــان في مـــادة: معاجم المعاني العربية

السداسي الثاني السنة الأولى ماستر تخصص لسانيات عربية 2023-2024

السؤال الأول :(08 نقاط)

تعتبر الصناعة المعجمية من أبرز العلوم التي انبرى إليها المعجميون العرب والغرب معا .

- **وضح من كان وراء بروز الصناعة المعجمية عند العرب مدعما إجابتك بأدلة واضحة ودقيقة؟**

السؤال الثاني : (12 نقطة)

يعد مبحث الحقول الدلالية من المباحث التي لم تتبلور فيها نظرية دلالية جامعة رغم الجهود اللغوية لعلماء الالسنية والدلالة والتي أنتجت رؤى مختلفة حول تصور للحقول الدلالية.

- **بين أهم العلاقات الدلالية التي أحصاها أصحاب نظرية الحقول الدلالية؟**

بالتوفيق للجميع

الإجابة النموذجية لامتحان مادة معاجم المعاني للسنة الأولى ماستر تخصص لسانيات عربية للسنة الجامعية :2023-2024

تعتبر الصناعة المعجمية من ابرز العلوم التي انبرى إليها المعجميون العرب .

- وضح من كان وراء بروز الصناعة المعجمية عند العرب مدعما إجابتك بأدلة واضحة ودقيقة؟

لقد كان العلماء العرب في غاية من الإتقان في الصّناعة المعجمية .وإن كانت بعض الأصوات تحاول جاهدة نفي كل فضل للعرب في ذلك، فليس ذلك إلاّ من باب الحقد الدّفين والعنصرية العمياء، والبعد عن الموضوعية في الطرح والتّناول .فقد أنكر بعض المتحاملين عرباً كانوا أم أعاجم على العرب فضيلة السبق على ميدان المعجم، وذهبوا إلى أن العرب مقلدون غير مبتكرين .

وقد كتب د .أحمد مختار عمر مقالاً في مجلة مجمع اللغة بالقاهرة تحت عنوان" :هل أثر الهنود في المعجم العربي؟

أثبتت فيه آ راء عدد من الباحثين في هذا الموضوع، فانقسمت بين مر جح ومثبت؛ أما المرجحون فقد كان على رأسهم مقال في دائرة المعارف الإسلامية بنصها الفرنسي بعنوان الخليل بن أحمد، جاء فيه:

“Il n’est pas classé dans l’ordre alphabétique, mais probablement sous l’influence de l’Inde …”

فكاتب المقال يثبت أن الخليل واضع أول معجم عربي، ويؤكد نسبة كتاب" العين"

إلى الخليل، ويكتفي بالإشارة إلى احتمال تأثره بالهنود لأنه مرتب ترتيباً صوتى اً .وهذا الترتيب معروف عند الهنود.

وأمّا المستشرق الإنكليزي جون هاي وود فيشير إلى احتمالين فيقول:

"ربما كان اليونان هم الذين أعطوا العرب فكرة المعجم .وكان الهنود هم الذين أعطوهم الأبجدية الصوتية :وبعض الأفكار المعجمية الأخرى ."وكأنّ العرب لا عقول لهم تهديهم، فهم بحاجة دائما إلى من يحذون حذوه!

كما كان للصناعة المعجمية عند المحدثين:

لقد عرفت حركة التأليف المعجمي في العصر الحديث نشاطاً بار ا زً، وأصدرت دور النشر عدداً هائلاً من المعجمات الخاصة والعامة، الأحادية اللغة والثنائي اللغة

والمتعددة اللغات .وعقدت مؤتمرات وندوات في أرض العرب وفي غيرها لدراسة مشكلات المعجم.

أبرز معاجم القرن التاسع عشر هو الجاسوس على القاموس لأحمد فارس الشدياق

)ت 1878 م (وأبرز ما في هذا المعجم طريقته ونقده للمعجم العربي بعامة وللقاموس المحيط بخاصة .وهذه أبرز آ رائه:

-في ترتيب المواد:

عاب على الفيرو ا زبادي أتباعه نهج الصحاح و أ رى أنه كان من الأولى اتباع نهج ابن فارس لأن التطور يجب أن يكون نحو الأفضل ولا بد من مجا ا رة الزمن .وكما اعترض على الفيرو ا زبادي اعترض على طريقة الخليل وأتباعه بقوله ":وبالجملة فالبحث عن الألفاظ في هذين الكتابين صعب جدّ ا لأ نك إذا أردت أن تبحث مثلا عن لفظة رقب لم تدر هل هي الأصل فتبحث عنها في ال ا رء أو مقلوبة عن قرب فتبحث عنها فى القاف أو عن برق وما بين هذه الحروف مسافة بعيدة.

وقد سار الشدياق على طريقة الزمخشري ومن تابعه.

-في ترتيب المشتقات:

أرى أن ترتيبها في القاموس المحيط جاء فوضوياً، والباحث فيه لا يجد طلبه بسهولة، وربما احتاج أن يقرأ المادة كلها ليعثر على بغيته.

إجابة السؤال الثاني:

- **بين أهم العلاقات الدلالية التي أحصاها أصحاب نظرية الحقول الدلالية؟**

يقسّم الدارسون الحقول الدلالية إلى أنواع وهي كالآتي:

1 . الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة التي تكوّن العلاقة بينها على شكل التضاد "لأنَّ النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق، فعندما نطلق حكماً ما نتأكّد من صحته وتماسك بنيته بالعودة إلى حكم يعاكسه، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة.

فاللّون الأسود يستدعي الأبيض، والطويل يناقض القصير، والكبير يعاكس الصغير، والغني عكس الفقير وهكذا، ويعد "جولز" (A.Jolles)، من الذين اعتبروا هذا النوع من التقسيم يندرج ضمن الحقول الدلالية.

2 . الأوزان الاشتقاقية: وهي حقول صرفية، تلاحظ في اللغة العربية بصورة أوضح ممّا في اللغات الأخرى، وتُصنّف الوحدات في هذا المجال بناءً على قرابة الكلمات في ضوء العلامات الصرفية التي تعد سمّة صورية ودلالية مشتركة بينها داخل الحقل الواحد.

وهذا النوع من الحقول موجود في اللغة العربية أكثر من غيرها من اللغات، فقد تدلّ صيغة "فعالة" ـ بكسر الفاء ـ على المهن والصنائع مثل : جزارة ـ سفانة ـ نجارة، في حين تدلّ صيغة "مفعل" على المكان مثل: مسبح ـ منزل ـ مربد.

وتنمّ الأوزان الاشتقاقية والبناء الصرفي للكلمات عن القرابة الدلالية التي تجمع الألفاظ في حقل معيّن، فالكلمات الفرنسية المنتهية بـ(RIE)، تشكّل نظاماً صورياً ودلالياً في ذات الحقل مثل، (BOUCHERIE)، (EPICERIE)، (Boulangerie)، (CREMERIE) فهي تدلّ جميعها على المكان، وتختلف عن بعضها في المادّة التي تباع فيه أو ما يقام فيه، وكذلك الكلمات المنتهية بـ(GIE) مثل (ANALOGIE)، (GEOLOGIE)، (BILOGIE)، (PSYCHOLOGIE)، فهي تشترك في أنها تتصّل فيما بينها في العلم، ويختلف كلّ علم عن الآخر في اختصاص معيّن.
فالمعيار الصرفي يدلّنا على العلاقة الموجودة بين الكلمات ذات التشابه في الصيغة الصرفية، غير أنَّه ليس ثمّة ما يدلّ على أنَّ هناك علاقة بين (COQ) ديك، و(POULE) دجاجة أو بين (HOMME)، رجل و(FEMME) امرأة، ويسمّي كانتينو (CANTINEAU)، هذه التقابلات بالتقابلات المعزولة.

والحقل الدلالي يتكوّن من مجموعة من المعانِي أو الكلمات المتقاربة التي تتميّز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى، لأنَّ الكلمة لا معنى لها بمفردها، بل إنَّ معناها يتحدّد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة.

وهو ما عبّر عنه فندريس: "قائلاً: إنَّ الذهن يميل دائماً إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تتثّبت دائماً بعائلة لغوية".

وعلى هذا الأساس فإنَّ الكلمات لا تشكل وحدة مستقلّة، بل إنَّ بعض اللغويين يرفض وينكر أن يتمّ اكتساب اللغة في شكل كلمات مفردة، أو يكون المتكلّم واعياً بالكلمات منعزلة أثناء عملية الكلام. وإذا بدا له ذلك في بداية الأمر، فإنَّ الاكتساب يكون انطلاقاً من تركيب مقدّر أو مضمر أو محذوف تفهم ضمنه الكلمة التي يتعلّمها الفرد.

وتتّضح الفكرة أكثر حين تعلّم لغة أجنبية، فمهما حفظ المرء من مفرداتها، فإنَّه يظل عاجزاً عن فهم نصوصها ومضمون خطاباتها، مالم يتزوّد بمعرفة نظامها التركيبي والنحوي والصوتي والصرفي والدلالي والأسلوبي.

ويستشف من قول فندريس أنَّ جمع الكلمات في مجموعات يعتبر من خصائص العقل الإنساني الذي من طبيعته الميل نحو التصنيف والبحث عن العلاقة التي تكوّن أجزاء هذه المجموعة أو تلك حتى يتسنّى لها فهمها ووضع قوانيها ثمّ الحكم عليها والاستنتاج.

ولهذا فإنّ الجزء المعجمي المعبّر عن مجال ما في اللغة ليس نظاماً أو تشكيلاً بسيطاً مكوّناً من وحدات مستقلة، فلو كان كذلك لتمكّن الدارس أو المستعمل للغة أن يفهم هذا الجزء ويصفه في وقت معيّن.

وبناءً على هذا الاعتبار اعتمد أصحاب نظرية الحقول الدلالية على الفكرة المنطقية التي ترى أنَّ المعاني لا توجد منعزلة الواحدة تلو الأخرى في الذهن، ولإدراكها لابدّ من ربط كلّ معنى منها بمعنى أو بمعان أخرى، فلفظ إنسان مثلاً يعدّ مطلقاً، وبالتالي لا يمكن أن نعقله إلاَّ بإضافته إلى حيوان، ولفظ رجل لا نعقله إلاَّ بإضافته إلى امرأة، ولفظ حار لا يفهم إلاَّ بمقارنته ببارد وهكذا.

- **عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية.**

3 . الحقول التركيبية: وتشمل مجموع الكلمات التي ترتبط فيما بينها عن طريق الاستعمال، ولكنّها لا تقع في الموقع النحوي نفسه، وكان "بورزيغ" (W.PORZIG) أوّل من درس هذه الحقول إذ **اهتمّ بالكلمات الآتية:**

كلب . نباح	**طعام . يُقدّم**	**يرى . عين**
فرس . صهيل	**يمشي . يَتقدّم**	**يسمع . أذن**
زهرة . تفتح	**ينتقل . سيارة**	**أشقر. شعر .**

وواضح ممّا ذكر أنَّ العلاقة بين هذه الكلمات لا يمكن أن تكون مع غيرها، فنباح يطلق على الكلب فقط، بينما الصهيل لا يكون إلاَّ للفرس والحصان، ولعل هذا البحث ذو صلة بالتحليل المؤلفاتي لمعاني الألفاظ ولذلك لا يمكن أن تركّب كلمة سيارة، مع يسمع على أساس أنَّها فاعل ليسمع.

4. الحقول المتدرجة الدلالة، وهي التي تكون فيها العلاقة متدرّجة بين الكلمات، فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل، أو العكس أو تربط بين بناها قرابة دلالية، فجسم الإنسان كمفهوم عام يتجزّأ وينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس . الصدر . البطن . الأطراف العلوية . الأطراف